مجلــة اقتصــاد المــال والأعمــال (م إ م أ)
المجلد10 العدد 3/ سبتمبر 2027/ ص ص 274 – 292
DOI : 10.58205/fber.v10i3.2156

تأثير استخدام التكنولوجيا المالية على السلوكات النقدية للأفراد

The Impact of Financial Technology Usage on Individuals' Cash Behavior

ناصري حسام

قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ميلة، الجزائر. nasri.houssam@centre-univ-mila.dz

معلومات حول المقال

تاريخ المقال
الاستلام: 20 مارس 2026
القبول: 25 سبتمبر 2026
النشر: 30 سبتمبر 2026
المؤلف المراسل
ناصري حسام
nasri.houssam@centre-univ-mila.dz
حقوق النشـــر© 2026، جـامعـة عبـد الحفيظ بوصـــوف، ميلة. هذه مقالة ذات وصـــول مفتوح بموجب ترخيص *CC BY-NC-ND*.
الاقتباس المقترح
ناصـــري حســـام (2026). تأثير اســـتخدام التكنولوجيا المالية على السلوكات النفدية للأفراد، مجلـة اقتصـاد المـال والأعمـال، المجلد10، العدد 3 ص ص 274-292.
DOI : 10.58205/fber.v10i3.2156

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر استخدام التكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، مع التركيز على مدى تأثير هذه الأدوات الرقمية على الحد من الاعتماد على النقود السائلة التقليدية وتقليل حجم الكتلة النقدية المتداولة في السوق، واعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان موزع على عينة مكونة من 303 أفراد من ذوي المستوى التعليمي الليسانس فما فوق ممن يحتمل اعتمادهم على أدوات التكنولوجيا المالية في معاملاتهم اليومية. أظهرت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا المالية لها تأثير إيجابي ملحوظ على سلوك المعاملات النقدية إذ يسهم اعتماد الأفراد على الصرافات الآلية والبطاقات البنكية وتطبيقات الدفع الرقمي في تقليص استخدام النقود الورقية وتحسين إدارة السيولة الشخصية. في الأخير توصي الدراسة بضرورة دعم استخدام أدوات التكنولوجيا المالية من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق خدمات الدفع والتحويل الرقمي، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد على تبني المعاملات غير النقدية.
الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية؛ أبعاد التكنولوجيا المالية؛ السلوكات النقدية للأفراد؛

Abstract: This study aimed to analyze the impact of financial technology (FinTech) usage on individuals' cash transaction behavior, with a particular focus on the extent to which these digital tools contribute to reducing reliance on traditional cash and decreasing the volume of currency in circulation within the market. The study adopted a descriptive-analytical approach, where data were collected through a questionnaire distributed to a sample of 303 individuals holding at least a bachelor's degree, who are likely to rely on financial technology tools in their daily transactions. The findings revealed that financial technology has a significant positive effect on cash transaction behavior, as individuals' use of automated teller machines (ATMs), bank cards, and digital payment applications contributes to reducing the use of physical cash and improving personal liquidity management. Finally, the study recommends promoting the use of financial technology tools by developing digital infrastructure and expanding digital payment and transfer services, in addition to encouraging individuals to adopt cashless transactions.
Keywords: Financial Technology FinTech Dimensions, Individuals' Cash Behavior;

1.مقدمة

تشهد الأنظمة الاقتصادية في الوقت الراهن تحولات جوهرية نتيجة التطور المتسارع في أدوات تكنولوجيات المعلومات والاتصال حيث أفرز هذا التطور نماذج مالية جديدة أعادت تشكيل طرق إجراء المعاملات النقدية والمالية، ومن هنا برزت التكنولوجيا المالية كأحد أبرز مظاهر الاقتصاد الرقمي لما توفره من أدوات حديثة تساهم في تسهيل عمليات الدفع والتحويل وتقليص التكاليف وتحسين كفاءة النظام المالي، وقد أدى هذا التحول إلى تغيير تدريجي في أنماط التعامل النقدي خاصة من خلال الحد من الاعتماد على النقود

السائلة ودعم استخدام البدائل الإلكترونية وهو ما ينعكس على مستوى الكتلة النقدية المتداولة وعلى فعالية السياسات النقدية.

وعلى الرغم من هذه التطورات العالمية إلا أن واقع التكنولوجيا المالية يختلف من دولة إلى أخرى وهذا تبعا لطبيعة الاقتصاد ومستوى البنية التحتية الرقمية والمالية، وفي هذا السياق تعتبر الجزائر من الاقتصاديات التي لا تزال في مرحلة متأخرة نسبيا في تبني أدوات التكنولوجيا المالية نظرا لاعتمادها التاريخي الكبير على النقود السائلة وطبيعة اقتصادها الريعي إضافة إلى محدودية الشمول المالي وضعف الثقة في بعض الوسائل الرقمية، ومع ذلك شهدت السنوات الأخيرة بوادر تطور في هذا المجال من خلال إدخال بعض الأدوات التي قد تتلائم مع الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وهو ما دفع هذه الدراسة إلى اعتماد ثلاثة أبعاد رئيسية للتكنولوجيا المالية تتمثل في وسائل الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الرقمية، والتطبيقات المالية الحديثة، باعتبارها قد تكون هي الأدوات الأكثر انتشارا وملائمة لحالة الجزائر وقابليتها للتأثير على السلوكات النقدية للأفراد.

1.1.إشكالية الدراسة

وانطلاقا مما سبق تبرز الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في التساؤل حول مدى تأثير أدوات التكنولوجيا المالية على السلوكات النقدية للأفراد في الجزائر خاصة فيما يتعلق بتقليص الاعتماد على النقود السائلة في شكلها التقليدي وبعبارة أخرى تتمحور إشكالية البحث حول ما إذا كان تبني الأفراد لأدوات التكنولوجيا المالية بأبعادها المعتمدة في هذه الدراسة، يسهم فعليا في تغيير أنماط تعاملهم النقدي ويؤدي إلى انخفاض الكتلة النقدية المتداولة، وهو ما يستدعي تحليل علمي للعلاقة بين هذه المتغيرات في السياق الجزائري.

وبالتالي يمكن صياغة الاشكالية كما يلي: **هل هناك تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية على السلوكات النقدية للأفراد في الجزائر؟**

2.1.التساؤلات الفرعية

للإجابة على التساؤل الرئيسي، وتماشيا وطبيعة النظام النقدي والمالي في الجزائر كان لا بد من تقسيم التساؤل الرئيسي للدراسة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

ما هو تأثير البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية (الصرافات الآلية) على السلوكات النقدية للأفراد في الجزائر؟

ما هو تأثير وسائل الدفع الإلكتروني (البطاقة الذهبية) على السلوكات النقدية للأفراد في الجزائر؟

ما هو تأثير تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي (تطبيق بريدي موب)على السلوكات النقدية للأفراد في الجزائر؟

3.1.فرضيات الدراسة

تتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة في:

H: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

أما الفرضيات الفرعية:

H1: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

H2: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

H3: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

4.1.أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوع معاصر يرتبط بالتحولات التي يشهدها النظام المالي والنقدي في ظل انتشار أدوات التكنولوجيا المالية وما يترتب عنها من تغيرات في السلوكات النقدية للأفراد، كما تساهم في توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الأدوات في تقليص الاعتماد على النقود السائلة بما ينعكس على حجم الكتلة النقدية المتداولة وفعالية السياسة النقدية، وتبرز أهمية الدراسة كذلك في تركيزها على الحالة الجزائرية التي لا تزال تشهد تأخر نسبي في تبني التكنولوجيا المالية مما يجعل نتائجها ذات قيمة علمية وتطبيقية لصناع القرار، إضافة إلى ذلك توفر هذه الدراسة إطار تحليلي يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية تتناول الشمول المالي والاقتصاد الرقمي، كما تساعد نتائجها المؤسسات المالية على فهم سلوك الأفراد وتوجيه استراتيجياتها نحو تطوير أدوات مالية رقمية أكثر توافق مع احتياجات المستخدمين.

5.1.منهج الدراسة

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بالنظر لمناسبته لطبيعة الموضوع المدروس إذ يسمح لنا هذا المنهج بوصف المتغيرات التي شملتها الدراسة، وكذلك تحليل أبعادها المختلفة من خلال جمع البيانات الميدانية ومعالجتها إحصائيا، وقد تم توظيف هذا المنهج بهدف تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية والسلوكات النقدية للافراد.

2.مراجعة الأدبيات

1.2.التكنولوجيا المالية

شهدت السنوات الأخيرة اهتمام متزايد بالتكنولوجيا المالية رغم أن مفهومها ليس بالشيء الجديد إذ يعود تاريخ بداياتها إلى منتصف القرن التاسع عشر مع أول اتصالات عبر كابل النقل عبر الأطلسي، مما ساهم في تطوير خدمات التلكس المالية العالمية وهو ما يمثل مرحلة FinTech 1.0 التي اعتمدت على الحواسيب المركزية وأجهزة الصراف الآلي ونظام SWIFT، ثم تطورت FinTech 2.0 مع ظهور الإنترنت وإنترنت الأشياء مما أتاح تطوير وسائل دفع إلكترونية مبتكرة وتحسين العمليات المالية، وفي المرحلة الحالية من FinTech 3.0 يتركز الاهتمام على تقنيات البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي لدعم الابتكار في الخدمات المالية (Leong & Sung, 2018).

التكنولوجيا المالية (FinTech) تمثل صناعة مالية حديثة تهدف إلى تحسين الأنشطة والخدمات المالية من خلال تطبيق الحلول التكنولوجية المبتكرة (Schueffel, 2016)، ويمكن تعريفها أيضا على أنها مجموعة من الأفكار المبتكرة التي تعمل على تطوير العمليات المالية عبر تقديم حلول تقنية تتناسب مع مختلف المواقف التجارية مع إمكانية توليد نماذج أعمال جديدة أو تحسين النماذج القائمة (Suryono, Budi, & Purwandari, 2020).

التكنولوجيا المالية أو (Fintech) هي مصطلح يستخدم لتعريف استخدام التكنولوجيا في الخدمات المالية، ولا يقتصر استفادة هذه الخدمة على الشركات والمؤسسات فقط بل تشمل أيضا المستخدمين النهائيين والمستهلكين، فهي تساهم في تسهيل العمليات المالية بين الشركات والعملاء، وفي الواقع تهدد هذه التكنولوجيا الثورية استخدام النقد الورقي في التداول ليحل محله الرصيد المسجل في حساب المستخدم، بالإضافة إلى ذلك

تستخدم التكنولوجيا المالية في مجالات الدفع والإقراض وتحويل الأموال والقروض وحتى إدارة الأصول (Jalal, Al Mubarak, & Durani, 2023).

تتميز التكنولوجيا المالية بمجموعة من الخصائص الأساسية التي تجعلها أداة فعالة في تطوير القطاع المالي والمصرفي، فهي تمثل مزيج من المعارف والمهارات والأساليب المالية والمصرفية التي تمكن البنوك من تلبية احتياجات ورغبات العملاء بشكل مخصص، كما أنها ليست هدف في حد ذاتها بل وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية لتحقيق أهدافها عبر الابتكارات التكنولوجية لخدمة الأفراد والشركات، ويتجاوز تطبيق التكنولوجيا المالية حدود تقديم الخدمات المصرفية التقليدية ليشمل أساليب إدارية متطورة ويتيح للبنوك تطوير خدماتها بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة، كما تسهم في إنشاء قواعد بيانات ضخمة للعملاء، مما يمكنهم من الوصول إلى خدمات مصرفية إضافية بسهولة وبدون الحاجة إلى الإجراءات التقليدية الروتينية، وبذلك توفر التكنولوجيا المالية إطار متكامل لتحسين الكفاءة والخدمات في القطاع المالي (Maache kouider, 2024).

لقد تم اختيار أبعاد التكنولوجيا المالية المعتمدة في هذه الدراسة بما يتلائم مع طبيعة المنظومة الاقتصادية والمالية في الجزائر وبما يعكس واقع استخدام الأفراد للأدوات الرقمية المتاحة فعليا في معاملاتهم اليومية، فقد ما يزال الاقتصاد الجزائري يشهد حضور قوي للنقود السائلة غير أن السنوات الأخيرة عرفت توسع تدريجي في تبني حلول الدفع والخدمات المالية الرقمية خاصة تلك المرتبطة بالمؤسسات الرسمية مثل البنوك العمومية ومؤسسة بريد الجزائر، وعليه جاء اختيار هذه الأبعاد الثلاثة استنادا إلى مدى انتشارها وقابليتها للاستخدام من قبل الأفراد ودورها المباشر في التأثير على سلوك المعاملات النقدية والحد من الاعتماد على السيولة النقدية التقليدية، وتتمثل الابعاد فيما يلي:

البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية: تمثل الأساس التقني الذي تقوم عليه مختلف تطبيقات التكنولوجيا المالية ويقصد به أساسا الصرافات الآلية وما توفره من خدمات سحب وإدارة السيولة. وتعرف أجهزة الصراف الآلي بوصفها أداة شمولية تمكن العملاء من الوصول إلى الخدمات المصرفية دون التفاعل المباشر وجها لوجه مع الموظفين في المؤسسات المالية (Sodeeq & Ajala, 2025)، وتعتبر أجهزة الصراف الآلي إحدى أبرز البدائل الحديثة للنظم التقليدية للمعاملات المصرفية كثيفة العمالة والتي كانت تعتمد أساسا على أدوات الدفع الورقية (Ogbuji, Onuoha, & Izogo, 2012).

وسائل الدفع الإلكتروني: لقد أدى التوسع في استخدام بطاقات الائتمان إلى جعل طريقة الدفع أكثر كفاءة، لا سيما بالنسبة للأفراد الراغبين في إجراء مشتريات باستخدام أموال مقترَضة (Mann, 2011)، كما أسهم الانتقال من الشيكات إلى بطاقات الخصم في خفض تكاليف معالجة المعاملات وتسريع عملية التسوية، ويكتسي هذا البعد أهمية خاصة كونه يمثل الانتقال العملي من الدفع النقدي إلى الدفع غير النقدي خاصة في تسديد الفواتير والشراء، كما تساهم وسائل الدفع الإلكتروني في زيادة الأمان والشفافية في المعاملات المالية وتحد من التداول المفرط للنقود السائلة (Kumar, 2025).

تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي: والتي تعكس المرحلة الأكثر تطورا في مسار التكنولوجيا المالية، وتسمح هذه التطبيقات بإنجاز المعاملات المالية والتحويلات بشكل فوري دون الحاجة إلى النقود أو الوسائط التقليدية، كما أنها توفر الوقت والجهد وتدعم مرونة أكبر في إدارة الأموال مما يشجع الأفراد على تبني أساليب تعامل غير نقدية. في الجزائر وفي إطار تحديث خدماتها البريدية والمالية البريدية وبهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة لفائدة المواطنين شرعت مؤسسة بريد الجزائر في تنفيذ عملية شاملة لتحديث أنشطتها حيث تميز هذا

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

المسار بإطلاق مجموعة من الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت من بينها تطبيق بريدي موب (Toubal & Benmahamed, 2024). ويعد هذا البعد من أكثر الأدوات تأثيرا على الطلب على النقود السائلة نظرا لدوره المباشر في تقليص الحاجة إلى الاحتفاظ بالسيولة النقدية في المعاملات اليومية.

2.2.السلوكات النقدية للأفراد

يشكل سلوك الأفراد في المعاملات النقدية انعكاس مباشر لعاداتهم المالية ومستوى وعيهم المصرفي إذ ظل الاعتماد على النقود الورقية والمعدنية لفترات طويلة الوسيلة الأساسية لإجراء المبادلات اليومية، خاصة في الاقتصادات التي يغلب عليها الطابع التقليدي، غير أن هذا السلوك يرتبط بعوامل متعددة من بينها الثقة في النظام المالي وسهولة استخدام البدائل ومستوى الانتشار المصرفي، ومع تطور البيئة الاقتصادية والاجتماعية بدأ هذا النمط السلوكي يشهد تحولات تدريجية خصوصا مع تزايد الحاجة إلى السرعة والأمان في إنجاز المعاملات المالية.

لقد أدى انتشار التكنولوجيا المالية إلى إحداث تغيير جوهري في سلوك الأفراد تجاه استخدام النقود (Farida, Soesatyo, & Aji, 2021)، حيث وفرت لنا أدوات دفع رقمية تتسم بالسهولة والمرونة مقارنة بالوسائل النقدية التقليدية، فقد أصبحت التطبيقات وبطاقات الدفع، بدائل عملية تتيح إتمام المعاملات في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى حمل النقد، وأسهم هذا التحول في زيادة ثقة الأفراد بالوسائل الرقمية خاصة مع تطور أنظمة الحماية والأمن السيبراني

كما ساعدت التكنولوجيا المالية من خلال ما توفره من دفع إلكتروني على إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك والإنفاق لدى الأفراد (Yuttama, 2025)، إذ أتاحت إمكانيات أفضل لتتبع المعاملات والتحكم في الميزانيات الشخصية، وأدى ذلك إلى تقليص الاحتفاظ بالنقود في المعاملات اليومية (Onah, Ujunwa, & Ujunwa, Ogundele, 2021) .

ونتيجة لهذه التحولات شهد الطلب على النقود تراجع ملحوظ باعتبار أن جزء متزايد من المعاملات أصبح يتم إنجازه عبر قنوات غير نقدية، ويعزى هذا الانخفاض إلى الكفاءة العالية التي توفرها التكنولوجيا المالية من حيث تقليص تكاليف المعاملات والحد من مخاطر الفقدان والسرقة وتحسين سرعة التداول، وبذلك يمكن القول إن التكنولوجيا المالية لم تغير فقط أدوات الدفع بل أعادت توجيه السلوك النقدي للأفراد نحو نموذج أقل اعتمادا على النقود وأكثر اندماجا في الاقتصاد الرقمي.

3.الطريقة والادوات

1.3.عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأفراد الذين يحتمل اعتمادهم على أدوات التكنولوجيا المالية في معاملاتهم اليومية نظرا لمستواهم التعليمي الذي يعادل شهادة الليسانس فما فوق، وقد بلغ حجم العينة 303 مستجيب وهو حجم مناسب لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار الفرضيات بدرجة مقبولة من الدقة، كما تم اختيار العينة بطريقة ملائمة (Convenience Sampling) بما يتماشى مع طبيعة الدراسة الاستكشافية والتحليلية، كما تميزت العينة بتنوعها من حيث الجنس والعمر والمؤهل العلمي ما يحسن من شمولية النتائج، ويعد هذا التنوع عامل مهم في تفسير سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، وقد ساعد حجم العينة وتمثيلها على تعميم النتائج ضمن حدود الدراسة وعليه فإن عينة الدراسة تعد ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

2.3. أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات نظرا لملائمته لدراسة السلوكيات والاتجاهات الفردية، وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Five-point Likert Scale) لقياس درجة موافقة أفراد العينة على فقرات المتغيرات المدروسة، وقد تضمن الاستبيان ثلاثة أبعاد للمتغير المستقل هي البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية، ووسائل الدفع الإلكتروني وتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي، إضافة إلى المتغير التابع سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، حيث تم قياس كل بعد من الابعاد من خلال 5 فقرات، كما تم قياس المتغير التابع أيضا من خلال 5 فقرات، وعليع فقد بلغ عدد فقرات الاستبيان 20 فقرة، بالاضافة إلى أربعة أسئلة تتعلق بالبيانات الوصفية، كما خضعت الأداة لاختبارات الصدق والثبات (Validity and Reliability)، حيث أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) مستويات مرتفعة من الثبات، ويعكس ذلك اتساق فقرات الاستبيان وقدرته على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة، وعليه فإن أداة الدراسة تتمتع بموثوقية عالية.

3.3. التحليل

تم تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for the Social Sciences)، وقد تم توظيف الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لتحليل الخصائص الديموغرافية للعينة وتحديد اتجاهات أفرادها نحو متغيرات الدراسة، من خلال المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation)، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) لاختبار الفرضيات، وذلك بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)والانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) ، والانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وتم اعتماد مستوى دلالة إحصائية قدره 0,05 لاتخاذ قرارات القبول أو الرفض، وقد سمح هذا الأسلوب بتفسير العلاقات السببية بين المتغيرات وتحقيق أهداف الدراسة، وعليه فإن المنهجية الإحصائية المعتمدة تتلائم مع طبيعة الدراسة وأهدافها البحثية.

4.نتائج الدراسة

1.4.اختبار ثبات أداة الدراسة

يعد معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أهم المؤشرات الإحصائية المستخدمة لقياس ثبات الأداء (Instrument Reliability)، حيث يعكس درجة الاتساق الداخلي بين الفقرات التي تقيس نفس البعد، كلما اقتربت قيمة ألفا من الواحد الصحيح يدل ذلك على قوة الثبات وموثوقية النتائج بينما تعتبر القيمة 0,70 الحد الأدنى المقبول في البحوث الاجتماعية.

يوضح الجدول (01) معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة حيث نلاحظ أن معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان والمكونة من 20 عبارة قد بلغ قيمة قدرها 0,888 وهي قيمة مرتفعة تعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة ككل، كما يبين الجدول قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد على حدى إذ سجل بعد "البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية" المكون من 05 عبارات معامل ثبات بلغ 0,762 في حين بلغ معامل الثبات لبعد "وسائل الدفع الإلكتروني" 0,784، أما بعد "تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي" فقد حقق أعلى قيمة ثبات بين الأبعاد المستقلة بلغت 0,832 في حين سجل المتغير التابع "سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد" والمكون من 05 عبارات معامل ثبات قدره 0,804، وهي جميعها قيم تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائيا.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

تعكس هذه النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية مما يدل على أن العبارات المستخدمة تقيس المفاهيم النظرية المراد دراستها بصورة متجانسة ومستقرة، كما تشير قيمة معامل ألفا كرونباخ الإجمالية المرتفعة إلى أن الاستبيان ككل يتمتع باتساق داخلي قوي يسمح بالاعتماد عليه في اختبار فرضيات الدراسة، كما يتضح من القيم المحققة لكل بعد أن أبعاد التكنولوجيا المالية المختارة في هذه الدراسة (الخاصة بحالة الجزائر) لاسيما تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي تتميز بوضوح بنائي وإدراكي لدى أفراد العينة وهو ما يعكس وعي متزايد بأدوار هذه التطبيقات في تقليص الاعتماد على السيولة النقدية التقليدية، وعليه فإن صلاحية الأداة وثباتها الإحصائي يرفعان مصداقية النتائج اللاحقة ويدعمان إمكانية تعميم الاستنتاجات المتعلقة بأثر استخدام التكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

الجدول (01): معامل ألفا كرونباخ لاختبار الثبات

ألفا كرونباخ لجميع الفقرات		
عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ	
20	0,888	
ألفا كرونباخ لكل متغير/بعد		
البعد أو المتغير	**عددالعبارات**	**معامل ألفا كرونباخ**
البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية	05	0,762
وسائل الدفع الإلكتروني	05	0,784
تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي	05	0,832
سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد	05	0,804

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

2.4.صدق أداة الدراسة

1.2.4الصدق الظاهري: الصدق الظاهري (Face Validity) يشير إلى مدى وضوح أداة القياس (مثل الاستبيان) وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه حقا من خلال مظهرها الخارجي فقط، ويمكن أن يتحقق الباحث من الصدق الظاهري عبر عرض الأداة على خبراء أو محكمين في المجال مثل الاساتذة للتأكد من ملائمتها ووضوح محتواها بالنسبة للمستجيبين، حيث يعتبر هذا النوع من الصدق ضروريا لضمان فهم المشاركين للأسئلة المطروحة مما يسهم في جمع بيانات دقيقة وموثوقة. وقد عمد الباحثون في هذه الدراسة إلى عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة من ذوي الاختصاص والذين قاموا بدورهم بتقديم بعض الملاحظات، حيث تم تعديلها تعديلها مثل ما تم الاشارة إليه.

2.2.4.صدق المحتوى: صدق المحتوى (Content Validity) يتعلق بمدى شمولية أداة القياس لكافة جوانب الموضوع المراد دراسته ويتم تقييم صدق المحتوى من خلال تحليل دقيق لمحتوى الأداة والتأكد من تغطيتها لجميع الأبعاد والموضوعات ذات الصلة بالبحث، ويزيد هذا النوع من الصدق من قدرة الأداة على تقديم تقييم متكامل للظاهرة المدروسة مما يضمن دقة النتائج المستخلصة. ومن أجل هذا حرص البحثون على اختيار وانتقاء الفقرات الممثلة لكل محور من محاور الدراسة.

3.4.صدق الاتساق الداخلي

يوضح الجدول (02) معاملات الارتباط بيرسون لمتغيرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد "البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية" قيمة قدرها 0,611، وهي قيمة

موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائيا عند مستوى 0,05، كما سجل بعد "وسائل الدفع الإلكتروني" معامل ارتباط مرتفع بلغ 0,829 في حين بلغ معامل الارتباط لبعد "تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي" 0,809 وهما قيمتان موجبتان وقويتان إحصائيا، أما المتغير التابع سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد فقد حقق أعلى معامل ارتباط مع الدرجة الكلية بقيمة بلغت 0,842 وهي قيمة عالية تشير إلى قوة العلاقة الخطية بين هذا المتغير وبقية فقرات الأداة وجميع هذه القيم ثبتت دلالتها الإحصائية عند مستوى معنوية 0,05.

تشير هذه النتائج إلى وجود اتساق بنائي قوي بين أبعاد أداة الدراسة والدرجة الكلية مما يعكس صدق داخلي مرتفع للاستبيان المستخدم، كما توضح قوة معاملات الارتباط خاصة في بعدي وسائل الدفع الإلكتروني وتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي أن هذه الأبعاد تمثل مكونات محورية في تفسير التغير في سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، كما يتضح من الارتباط المتوسط للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية أن تأثير هذا البعد رغم أهميته يبقى أقل نسبيا مقارنة بالأدوات الرقمية المباشرة التي يتعامل معها الأفراد بشكل يومي، وعليه فإن هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن تعميم استخدام أدوات التكنولوجيا المالية يدعم التحول التدريجي بعيد عن السيولة النقدية التقليدية ويؤكد ملائمة المتغيرات المختارة لتحليل أثر التكنولوجيا المالية على سلوك الأفراد النقدي.

الجدول (02): معاملات الارتباط بيرسون لمتغيرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية

البعد أو المتغير	معامل الارتباط بيرسون
البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية	0,611
وسائل الدفع الإلكتروني	0,829
تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي	0,809
سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد	0,842
مستوى الدلالة: عند 0,05	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

3.4.التحليل الوصفي لخصائص أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول (03) توزيع مفردات العينة حسب المتغيرات الوصفية حيث بلغ عدد أفراد العينة 303 مستجيب، فمن حيث نوع الجنس تشير النتائج إلى أن عدد الإناث بلغ 176 بنسبة 58,09 مقابل 127 من الذكور بنسبة 41,91، أما من حيث المؤهل العلمي فقد تصدرت فئة حاملي شهادة الماستر العينة بعدد 181 مستجيبا بنسبة 59,7%، تليها فئة الليسانس بـ107 مستجيبين بنسبة 35,3%، في حين جاءت فئة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة بـ15 مستجيب بنسبة 5,0% أما بخصوص العمر فقد أظهرت النتائج أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة كانت الأكثر تمثيلا بـ199 مستجيب بنسبة 65,68% تليها الفئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 28,7% ثم الفئة من 41 إلى 50 سنة بنسبة 4,3% وأخيرًا فئة أكبر من 50 سنة بنسبة 1,32%، أما من حيث المهنة فقد سجلت فئة البطالين أعلى نسبة بلغت 41,9% تليها فئة الموظفين بنسبة 32,7% ثم الطلبة بنسبة 17,5% وأخيرا فئة العمال بنسبة 7,9%.

تعكس هذه الخصائص الديموغرافية انسجام واضح بين طبيعة العينة وموضوع الدراسة إذ إن الغلبة للفئات الشابة وذات المستوى التعليمي المرتفع وهي الفئات الأكثر قابلية لتبني واستخدام أدوات التكنولوجيا المالية، كما يشير الارتفاع النسبي لتمثيل الإناث إلى اتساع قاعدة استخدام الخدمات المالية الرقمية بين مختلف فئات المجتمع وعدم اقتصارها على جنس دون آخر، ويعد التركيز الكبير لفئة الماستر والليسانس مؤشر

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

على وعي معرفي وتقني يسمح بتقييم أدق لأثر التكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية، أما من حيث المهنة فإن ارتفاع نسبة البطالين والموظفين يعكس تنوع في أنماط الدخل والتعاملات المالية ما يدعم شمولية النتائج وقدرتها على تفسير التحول في السلوك النقدي اليومي، وعليه فإن التركيبة الوصفية للعينة تدعم صلاحيتها لتحليل العلاقة بين استخدام التكنولوجيا المالية وتقليص الاعتماد على السيولة النقدية التقليدية.

الجدول (03): توزيع مفردات العينة حسب المتغيرات الوصفية

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية %	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	127	41,91	ليسانس	107	35,3
انثى	176	58,09	ماستر	181	59,7
Total	303	100,0	دكتوراه	15	5,0
العمر	التكرار	النسبة المئوية %	Total	303	100,0
من 20 إلى 30 سنة	199	65,68	المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
بين 31 و40 سنة	87	28,7	بطال	127	41,9
بين 41 و50 سنة	13	4,3	طالب	53	17,5
أكبر من 50 سنة	4	1,32	موظف	99	32,7
Total	303	100,0	عامل	24	7,9
			Total	303	Total

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

4.4.توجهات أفراد العينة لمتغيرات و ابعاد الدراسة

يمثل تحليل توجهات أفراد العينة نحو متغيرات وأبعاد الدراسة خطوة أساسية لفهم طبيعة إدراكهم واتجاهاتهم إزاء المتغيرات محل الدراسة، حيث يعكس هذا التحليل مدى تفاعلهم مع مختلف الأبعاد المدروسة، كما يساهم في تفسير النتائج الكمية بشكل أعمق من خلال إبراز الأنماط السلوكية والاتجاهات العامة التي تساعد في دعم أو رفض فرضيات الدراسة.

1.4.4.توجهات أفراد العينة لأبعاد المتغير المستقل

أ.توجهات أفراد العينة لبعد " البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية "

يوضح الجدول (04) توجهات أفراد العينة لبعد "البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية" حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد بين قيمة كبرى بلغت 4,26 مسجلة في الفقرة "يقلل الاعتماد على الصرافات الآلية من حجم تعاملاتي المباشرة مع الشبابيك البنكية" بانحراف معياري قدره 0,790 وقيمة دنيا بلغت 3,74 مسجلة في الفقرة "سهولة الوصول إلى الصرافات الآلية تقلل من حاجتي للاحتفاظ بالنقود"

بانحراف معياري بلغ 0,954، أما بقية الفقرات فقد سجلت متوسطات حسابية تراوحت بين 3,99 و4,12 وجميعها تندرج ضمن مستوى الموافقة. وفيما يخص المتوسط الحسابي الكلي للبعد فقد بلغ 4,0422 بانحراف معياري قدره 0,47875 مما يشير إلى مستوى مرتفع من اتجاهات أفراد العينة نحو هذا البعد.

تعكس هذه النتائج إدراك إيجابي قوي لدى أفراد العينة لدور البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية خاصة فيما يتعلق بتقليص التعامل المباشر مع الشبابيك البنكية التقليدية، وهو ما يعتبر مؤشر واضح على التحول التدريجي في سلوك الأفراد النقدي، كما يشير تسجيل أدنى متوسط للفقرة المرتبطة بتقليص الاحتفاظ بالنقود إلى أن تأثير الصرافات الآلية على خفض الطلب على السيولة لا يزال نسبي نوعا ما ويرتبط بعوامل أخرى مكملة، ويؤكد المتوسط الحسابي الكلي المرتفع مقرونا بانحراف معياري منخفض نسبيا وجود درجة عالية من التجانس في آراء المستجيبين حول أهمية هذا البعد، وعليه يمكن اعتبار البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية عامل مساعد في عقلنة استخدام النقود السائلة دون أن يكون عامل حاسم بمفرده في الاستغناء الكامل عنها.

الجدول (04): توجهات أفراد العينة لبعد " البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية "

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوصف
أستخدم الصرافات الآلية بانتظام في إنجاز معاملاتي المالية.	4,12	0,751	موافق
سهولة الوصول إلى الصرافات الآلية تقلل من حاجتي للاحتفاظ بالنقود.	3,74	0,954	موافق
الصرافات الآلية تساعدني عموما في تنظيم عمليات السحب النقدي.	4,10	0,695	موافق
يقلل الاعتماد على الصرافات الآلية من حجم تعاملاتي المباشرة مع الشبابيك البنكية.	4,26	0,790	موافق بشدة
إن استخدام الصرافات الآلية يجعل إدارة السيولة الشخصية أكثر كفاءة.	3,99	0,757	موافق
البعد الأول: البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية	**4,0422**	**0,47875**	**مو افق**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ب.توجهات أفراد العينة لبعد " وسائل الدفع الإلكتروني "

يوضح الجدول (05) توجهات أفراد العينة لبعد "وسائل الدفع الإلكتروني" حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد بين قيمة كبرى بلغت 3,74 مسجلة في الفقرة "استخدام البطاقة الذهبية يشجعني على تقليل سحب الأموال بشكل نقدي" بانحراف معياري قدره 1,001 وقيمة دنيا بلغت 3,37 مسجلة في الفقرة "البطاقة الذهبية تقلل من اعتمادي على النقود في معاملاتي اليومية" بانحراف معياري بلغ 1,068، كما سجلت بقية الفقرات متوسطات حسابية تراوحت بين 3,56 و3,63 وجميعها تعكس مستوى موافقة لدى أفراد العينة، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد وسائل الدفع الإلكتروني فقد بلغ 3,5802 بانحراف معياري قدره 0,75914 وهو ما يشير إلى اتجاه إيجابي متوسط نحو هذا البعد.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

تشير هذه النتائج إلى أن وسائل الدفع الإلكتروني ممثلة في البطاقة الذهبية تلعب دور ملموس في توجيه سلوك الأفراد نحو تقليص الاعتماد على السيولة النقدية غير أن هذا الدور لا يزال في مستوى متوسط مقارنة ببقية أبعاد التكنولوجيا المالية، كما يتضح من تسجيل أدنى متوسط للفقرة المتعلقة بتقليص الاعتماد على النقود اليومية أن التحول السلوكي الكامل نحو الدفع غير النقدي لم يبلغ بعد درجة عالية من الترسيخ، كما تعكس قيم الانحراف المعياري المرتفعة نسبيا وجود تباين في تجارب المستجيبين ومستويات ثقتهم باستخدام البطاقة الذهبية، وعليه فإن وسائل الدفع الإلكتروني تمثل أداة انتقالية مهمة في مسار التحول من الدفع النقدي إلى الدفع الرقمي لكنها تحتاج إلى دعم عوامل الثقة والتعميم لزيادة تأثيرها في خفض الطلب على النقود السائلة التقليدية.

الجدول (05): توجهات أفراد العينة لبعد " وسائل الدفع الإلكتروني"

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوصف
غالبا ما أستخدم البطاقة الذهبية في تسديد الفواتير بدل الدفع النقدي.	3,56	1,083	موافق
البطاقة الذهبية تقلل من اعتمادي على النقود في معاملاتي اليومية.	3,37	1,068	موافق
أشعر بالأمان عموما عند استخدام البطاقة الذهبية في عمليات الدفع.	3,63	1,083	موافق
استخدام البطاقة الذهبية يشجعني على تقليل سحب الأموال بشكل نقدي.	3,74	1,001	موافق
البطاقة الذهبية ساهمت في تغيير سلوكي نحو الدفع غير النقدي.	3,6	0,936	موافق
وسائل الدفع الإلكتروني	**3,5802**	**0,75914**	**مو افق**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ج.توجهات أفراد العينة لبعد " تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي "

يوضح الجدول (06) توجهات أفراد العينة لبعد "تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي" حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد بين قيمة كبرى بلغت 4,28 مسجلة في الفقرة "استخدام التطبيق يوفر الوقت والجهد مقارنة بالمعاملات النقدية التقليدية" بانحراف معياري قدره 0,885 وقيمة دنيا بلغت 3,67 مسجلة في الفقرة "إن الاعتماد على تطبيق بريدي موب يقلل من حجم السيولة النقدية التي أحتفظ بها" بانحراف معياري بلغ 1,037، كما سجلت بقية الفقرات متوسطات حسابية تراوحت بين 3,87 و3,94 وجميعها ضمن مستوى الموافقة، أما المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد فقد بلغ 3,9294 بانحراف معياري قدره 0,78286 ما يعكس توجه إيجابي مرتفع نسبيا لدى أفراد العينة نحو هذا البعد.

تعكس هذه النتائج إدراك قوي لأهمية تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي في تسهيل المعاملات وتقليص الاعتماد على الأساليب النقدية التقليدية خاصة من حيث توفير الوقت والجهد، كما يشير تسجيل أدنى متوسط للفقرة المتعلقة بتقليص حجم السيولة المحتفظ بها إلى أن التأثير المباشر لهذه التطبيقات على خفض الطلب على النقد لا يزال تدريجي ويرتبط بعوامل سلوكية وتنظيمية أخرى، ويؤكد المتوسط الحسابي

الكلي المرتفع إلى جانب انحراف معياري معتدل ووجود درجة مقبولة من التجانس في آراء المستجيبين حول فعالية هذه التطبيقات، وعليه يمكن اعتبار تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي من أكثر أدوات التكنولوجيا المالية تأثيرا في إعادة تشكيل سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد بما يدعم الانتقال نحو أنماط تعامل غير نقدية على المدى المتوسط والطويل.

الجدول (06): يوضح توجهات أفراد العينة لبعد " تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي "

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوصف
أصبحت أستخدم تطبيق بريدي موب في القيام بإجراء التحويلات المالية.	3,88	1,181	موافق
تطبيق بريدي موب يسهل من إنجاز المعاملات دون الحاجة إلى النقود.	3,94	1,081	موافق
إن الاعتماد على تطبيق بريدي موب يقلل من حجم السيولة النقدية التي أحتفظ بها.	3,67	1,037	موافق
استخدام التطبيق يوفر الوقت والجهد مقارنة بالمعاملات النقدية التقليدية.	4,28	0,885	موافق
تطبيقات الدفع الرقمي تشجعني على تبني أساليب تعامل غير نقدية.	3,87	0,836	موافق
البعد الثالث: تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي	3,9294	0,78286	موافق

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

2.4.4. توجهات أفراد العينة لمتغير" سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد "

يوضح الجدول (07) توجهات أفراد العينة لمتغير "سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد" حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المتغير بين قيمة كبرى بلغت 3,89 مسجلة في الفقرة "أفضل استخدام وسائل الدفع غير النقدية بدل النقود كلما كان ذلك ممكنا" بانحراف معياري قدره 0,943 وقيمة دنيا بلغت 3,36 مسجلة في الفقرة "أصبحت المعاملات غير النقدية جزءا من سلوكي المالي اليومي" بانحراف معياري بلغ 0,973، كما سجلت بقية الفقرات متوسطات حسابية تراوحت بين 3,54 و3,79 وجميعها ضمن مستوى الموافقة، أما المتوسط الحسابي الكلي لمتغير سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد فقد بلغ 3,6337 وهو ما يشير إلى اتجاه إيجابي متوسط نحو التحول في السلوك النقدي.

تعكس هذه النتائج وجود تحول ملموس في سلوك الأفراد نحو تقليص الاعتماد على النقود السائلة دون الوصول بعد إلى مرحلة الاستغناء شبه الكامل عنها، ويتضح من تسجيل أعلى متوسط للفقرة المرتبطة بتفضيل وسائل الدفع غير النقدية أن الاتجاه النفسي والسلوكي لدى الأفراد بات أكثر قبولا للأدوات الرقمية، في المقابل فإن تسجيل أدنى متوسط للفقرة المتعلقة بترسخ المعاملات غير النقدية كسلوك يومي يدل على أن هذا التحول لا يزال في طور التكيف التدريجي، ويؤكد المتوسط الحسابي الكلي المعتدل أن استخدام أدوات التكنولوجيا المالية أسهم في إعادة تشكيل أنماط التعامل مع النقود غير أن السلوك النقدي التقليدي ما زال حاضر إلى حد ما مما يعكس طبيعة الانتقال المرحلي من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد الرقمي.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

الجدول (07): يوضح توجهات أفراد العينة لمتغير" سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد "

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوصف
أفضل استخدام وسائل الدفع غير النقدية بدل النقود كلما كان ذلك ممكنا.	3,89	0,943	موافق
أصبحت لا أعتمد على الدفع النقدي مقارنة بالفترة السابقة.	3,57	1,000	موافق
أصبحت أحتفظ بمبالغ نقدية أقل بسبب استخدامي لأدوات التكنولوجيا المالية.	3,54	1,018	موافق
أصبحت المعاملات غير النقدية جزءا من سلوكي المالي اليومي.	3,36	0,973	موافق
إن استخدام أدوات التكنولوجيا المالية غيّر من طريقة تعاملي مع النقود.	3,79	0,822	موافق
المتغير التابع: سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد	**3,6337**		**مو افق**

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

تظهر النتائج السابقة المتعلقة بتوجهات أفراد العينة نحو أبعاد التكنولوجيا المالية والمتغير التابع وجود اتجاه إيجابي عام نحو تبني وسائل الدفع والخدمات المالية الرقمية مع تباين نسبي في قوة هذا التوجه بين الأبعاد المختلفة، ويعكس هذا التوجه استعداد متزايد لدى الأفراد لتقليص الاعتماد على النقود السائلة في المعاملات اليومية خاصة مع توسع استخدام تطبيقات الدفع والتحويل الرقمي ووسائل الدفع الإلكتروني، كما تشير المتوسطات الحسابية المحققة إلى أن هذا التحول السلوكي يسهم تدريجي في خفض الطلب على النقود في شكلها التقليدي وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، كما يتضح من ذلك أن انتشار أدوات التكنولوجيا المالية يمثل عامل مؤثر في عقلنة تداول السيولة النقدية داخل الاقتصاد، وعليه فإن تعميم استخدام هذه الأدوات من شأنه أن ينعكس في المستقبل على تقليص حجم الكتلة النقدية المتداولة ودعم الانتقال نحو اقتصاد أقل اعتمادا على النقد.

5.4.اختبار الفرضيات

يعد عنصر اختبار الفرضيات (Hypotheses Testing) من المحاور الأساسية في الدراسات العلمية حيث يتيح للباحث التحقق من صحة العلاقات المفترضة بين المتغيرات المدروسة، وفي هذه الدراسة تم صياغة أربع فرضيات تشمل فرضية رئيسية واحدة **H** وثلاث فرضيات فرعية (H1, H2,H3) ترتبط جميعها بالمتغير التابع المتمثل في "سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد" والمتغير المستقل الذي يشمل ثلاثة أبعاد: البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية، ووسائل الدفع الإلكتروني، وتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي.

لاختبار هذه الفرضيات سيتم الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لدراسة تأثير كل بعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع بشكل منفرد، بينما سيتم استخدام الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لتحليل الأثر المشترك لجميع الأبعاد على سلوك المعاملات النقدية، كما سيتضمن الاختبار تحليل معاملات الانحدار (Regression Coefficients) ومعامل التحديد (R^2)

وقيمة الدلالة الإحصائية (Significance)، لتحديد قوة العلاقة واتجاهها، ويسمح هذا النهج بتفسير مدى مساهمة كل بعد من أبعاد التكنولوجيا المالية في تقليص الاعتماد على النقود السائلة وحجم الكتلة النقدية المتداولة، وعليه يعد اختبار الفرضيات أداة مركزية لتقييم مدى تحقق أهداف الدراسة واستنتاج العلاقة السببية بين المتغيرات.

1.5.4.اختبار الفرضية الرئيسية

H: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

يوضح الجدول (08) نتائج اختبار الفرضية **الرئيسية H** التي تفترض وجود تأثير إيجابي للتكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، فقد بلغ معامل الارتباط (R) 0,687 مما يشير إلى وجود علاقة خطية قوية ومباشرة بين مستوى استخدام التكنولوجيا المالية وسلوك الأفراد النقدي، أما معامل التحديد (R^2) فبلغ 0,472 وهو ما يعني أن 47,2% من التغير في سلوك المعاملات النقدية يمكن تفسيره من خلال المتغير المستقل المتمثل في أبعاد التكنولوجيا المالية، وتشير هذه القيم إلى أن العلاقة بين المتغيرين ليست صدفة بل تعكس قوة ارتباطية ملموسة بين استخدام التكنولوجيا المالية وتحسين السلوك النقدي للأفراد، ويعكس هذا النسبة الكبيرة من التفسير مدى تأثير التكنولوجيا المالية على تحول الأفراد نحو تقليل الاعتماد على النقود التقليدية، كما تدعم هذه القراءات أهمية أبعاد التكنولوجيا المالية في توجيه السلوك النقدي بشكل منهجي ومنسجم.

أما نتائج معامل الانحدار (B) فقد بلغت 0,919 ما يدل على أن كل زيادة وحدة واحدة في مستوى استخدام التكنولوجيا المالية ترتبط بارتفاع كبير في تحسين سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، وسجل الثابت (Constant) قيمة 0,095 مما يمثل نقطة البداية في غياب، وبناءً على هذه النتائج تم قبول الفرضية الرئيسية H وهو ما يؤكد أن التكنولوجيا المالية تمثل عامل مؤثر بشكل إيجابي في تعديل سلوك الأفراد تجاه المعاملات النقدية التقليدية، وعليه يمكن القول إن دعم استخدام البنية التحتية الرقمية ووسائل الدفع الإلكتروني والتطبيقات المالية الرقمية يسهم بشكل فعال في خفض الاعتماد على السيولة النقدية.

الجدول (08): اختبار الفرضية الرئيسية.

الفرضية الرئيسية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	الثابت (Constant)	قيمة F	معامل الانحدار (B)	المعنوية (Sig)	
H	0,687	0,472	0,095	269,410	0,919	0,000	مقبولة

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

2.5.4.اختبار الفرضيات الفرعية

تتمثل الفرضيات الفرعية في:

H1: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

H2: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

H3: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد.

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

يوضح الجدول (09) نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) للفرضيات الفرعية حيث بلغ معامل الارتباط R ما يعادل 0,705 مما يشير إلى وجود علاقة خطية قوية وموجبة بين أبعاد التكنولوجيا المالية مجتمعة وسلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، كما بلغ معامل التحديد R^2 ما يعادل 0,496 وهو ما يعني أن 49,6% من التغير في سلوك المعاملات النقدية يمكن تفسيره من خلال أبعاد المتغير المستقل الثلاثة مجتمعة، وتدل هذه القيمة على قدرة تفسيرية معتبرة للنموذج الإحصائي المستخدم، بما يعكس أهمية التكنولوجيا المالية في تفسير التحول السلوكي للأفراد تجاه استخدام النقود، كما تشير هذه النتائج إلى أن ما يقارب نصف التغير في السلوك النقدي لا يعود لعوامل عشوائية بل لعوامل تقنية رقمية مدروسة، ويزيد ذلك من ملائمة نموذج الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات الفرعية، وعليه فإن النموذج الإحصائي يتمتع بقوة تفسيرية جيدة في إطار هذه الدراسة.

بالانتقال إلى معاملات الانحدار (B) وقيم المعنوية (Sig) تظهر النتائج أن بعد البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية سجل معامل انحدار ضعيف بلغ 0,060 بقيمة معنوية 0,379 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 مما أدى إلى رفض الفرضية الفرعية H1، في المقابل سجل بعد وسائل الدفع الإلكتروني معامل انحدار موجب بلغ 0,403 بقيمة معنوية 0,000 وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية ويؤدي إلى قبول الفرضية H2، كما حقق بعد تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي معامل انحدار بلغ 0,333 وبقيمة معنوية 0,000 وهو ما يؤكد قبوله للفرضية H3، وتشير هذه النتائج إلى أن الأدوات الرقمية المباشرة تؤثر بشكل أكبر في سلوك الأفراد مقارنة بالبنية التحتية، وعليه فإن وسائل الدفع الإلكتروني والتطبيقات الرقمية تمثل العوامل الأكثر فاعلية في تقليص الاعتماد على النقود السائلة.

الجدول (09): نتائج اختبار الانحدار المتعدد.

معامل الارتباط R	0.705			
معامل التحديد (R^2)	0.496			
الثابت (Constante)	0,639			
أبعاد المتغير المستقل	**المعامل (B)**	**الاحتمالية (Sig)**	**الفرضية**	**الوصف**
البنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية	0,060	0,379	H1	مرفوضة
وسائل الدفع الإلكتروني	0,403	0,000	H2	مقبولة
تطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي	0,333	0,000	H3	مقبولة

المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

5.مناقشة الفرضيات

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أدوات التكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، وعليه نسعى من خلال هذا العنصر إلى إبراز الكيفية التي يمكن من خلالها أن يساهم هذا التأثير في تقليص الطلب على النقود السائلة في شكلها التقليدي، ويعد الربط بين النتائج الإحصائية والتحليل

الاقتصادي أمر ضروري لفهم التحولات السلوكية في مجال النقود والمرتبطة بمدى استخدام الأدوات المالية الرقمية، وعليه سيتم تناول الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية بالتحليل والمناقشة وفق قرارات القبول أو الرفض التي أسفرت عنها الاختبارات الإحصائية.

الفرضية الرئيسية H (مقبولة): أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية قبولها مما يدل على وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، ويعكس هذا القبول أن الاستخدام المتزايد لأدوات التكنولوجيا المالية يساهم فعليا في تغيير أنماط تعامل الأفراد مع النقود من خلال تقليص الاعتماد على السيولة النقدية في المعاملات اليومية، وبالتالي فإن هذا التحول السلوكي يؤدي إلى انخفاض الطلب الفردي على النقود السائلة وهو ما ينعكس تدريجيا على حجم الكتلة النقدية المتداولة في السوق، كما تشير النتائج إلى أن التكنولوجيا المالية لا تقتصر على كونها أدوات تقنية بل يمكن تمثل عامل مؤثر في إعادة تشكيل السلوكات المالية للأفراد، ويؤكد ذلك انسجام النتائج مع الأدبيات السابقة التي ترى أن تطور وسائل الدفع واعتماد الدفع الالكتروني يحد من دوافع الاحتفاظ بالنقود (Asiri, 2026)، وعليه فإن قبول الفرضية الرئيسية يدعم تحقيق الهدف الأساسي للدراسة.

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى H1 (مرفوضة): أظهرت نتائج الاختبار الاحصائي للفرضية الفرعية الأولى انها مرفوضة مما يعني عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، ويفسر ذلك بأن الصرافات الآلية رغم أهميتها في تسهيل الوصول إلى النقد إلا أنها لا تساهم بشكل مباشر في تقليص الاعتماد على السيولة بل قد تزيد في بعض الأحيان من السحب النقدي، كما يمكن أن يكون السبب هو عدم الاعتماد بشكل كبير عليها في القيام بالتحويلات النقدية ربما بسبب غياب الثقافة عن طريقة استخدام الصرافات الآلية، او بسبب الصعوبة في بعض الاحيان حيث تشهد الصرافات الآلية اكتظاظ وطوابير طويلة في اغلب الاوقات، كما أن هذه البنية التحتية تعد امتداد للمنظومة النقدية التقليدية أكثر من كونها بديل عنها، ويشير هذا إلى أن توفر القنوات التقنية وحده غير كافي لإحداث تحول جوهري في السلوك النقدي ما لم يقترن بوسائل دفع غير نقدية فعالة، وبالتالي فإن تأثير هذا البعد على الطلب على النقود السائلة يبقى محدود، ويعكس رفض هذه الفرضية أن التحول السلوكي يتطلب أدوات رقمية مباشرة لا مجرد قنوات سحب نقدي.

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية H2 (مقبولة): بينت نتائج الاختبار الإحصائي قبول الفرضية الفرعية الثانية مما يؤكد وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لوسائل الدفع الإلكتروني على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، ويعكس هذا أن استخدام البطاقات الإلكترونية في تسديد الفواتير والمعاملات اليومية قد يساهم في تقليص الاعتماد على الدفع النقدي، وعليه فإن هذا التحول قد يؤدي إلى انخفاض دوافع الاحتفاظ بالنقود السائلة وبالتالي تقليص الطلب عليها، كما تشير النتائج إلى أن وسائل الدفع الإلكتروني تمثل حلقة وسيطة فعالة في الانتقال من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد الرقمي، ويظهر ذلك أن تعميم استخدام هذه الوسائل يمكن أن يساهم في تقليص حجم الكتلة النقدية المتداولة، وعليه فإن قبول هذه الفرضية يدعم الدور المحوري لوسائل الدفع الإلكتروني في تحقيق أهداف السياسة النقدية غير المباشرة.

مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة H3 (مقبولة): أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة أنها مقبولة مما يدل على وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد، ويعتبر هذا البعد من أكثر الأدوات تأثيرا نظرا لاعتماده على إنجاز المعاملات دون أي تعامل مباشر مع النقود السائلة، وبالتالي فإن الاعتماد المتزايد على هذه التطبيقات قد يؤدي إلى تقليص

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

فعلي في الطلب على النقود سواء لغرض المعاملات أو الاحتفاظ، كما يساهم ذلك في تقليل سرعة تداول النقد التقليدي داخل المنظومة الاقتصادية، وتعكس هذه النتائج أن التطبيقات الرقمية تمثل مرحلة متقدمة في التحول نحو مجتمع أقل اعتماد على السيولة النقدية، وعليه فإن قبول هذه الفرضية يؤكد أن تعميم استخدام تطبيقات الدفع الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة في خفض الكتلة النقدية السائلة المتداولة وتحقيق الشمول المالي.

6.الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر استخدام أدوات التكنولوجيا المالية على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد من خلال التركيز على مدى قدرتها على تقليص الاعتماد على النقود السائلة في شكلها التقليدي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة تمثل فئة من الأفراد الأكثر قابلية لاستخدام الخدمات المالية الرقمية، وأظهرت النتائج وجود تباين في تأثير أبعاد التكنولوجيا المالية على السلوك النقدي للأفراد، ويعكس ذلك أن التحول نحو المعاملات غير النقدية هو مسار تدريجي يتأثر بدرجة نضج الأدوات الرقمية وانتشارها، وعليه فإن الدراسة تقدم إطار تحليلي لفهم دور التكنولوجيا المالية في إعادة تشكيل السلوك النقدي.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية للتكنولوجيا المالية مجتمعة على سلوك المعاملات النقدية لدى الأفراد مما يؤكد دورها في تقليص الطلب على النقود السائلة، كما أظهرت النتائج أن وسائل الدفع الإلكتروني وتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي تمثلان الأبعاد الأكثر تأثير في تعديل السلوك النقدي في حين لم يثبت وجود تأثير معنوي للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية، وبينت النتائج كذلك أن الأفراد أصبحوا أكثر ميولا لاستخدام وسائل الدفع غير النقدية، مع استمرار وجود درجة من الاعتماد على النقد التقليدي، ويعكس ذلك أن التحول السلوكي لم يبلغ بعد مرحلته الكاملة، وعليه فإن تقليص الكتلة النقدية السائلة المتداولة يرتبط بتعميم استخدام الأدوات الرقمية المباشرة، وبالتالي فإن النتائج تدعم فرضية الانتقال التدريجي نحو اقتصاد أقل اعتمادا على النقد. وعليه توصي الدراسة بما يلي:

تعزيز انتشار وسائل الدفع الإلكتروني وتطبيقات الدفع والتحويل الرقمي: توصي الدراسة بمواصلة دعم نشر وسائل الدفع الإلكتروني وتطبيقات الدفع والتحويل المالي الرقمي، باعتبارها أكثر أبعاد التكنولوجيا المالية تأثير في تقليص الاعتماد على النقود السائلة وفقًا لنتائج الدراسة، ويتطلب ذلك تشجيع المؤسسات المالية على تطوير خدماتها الرقمية وتحسين تجربة المستخدم، مع توفير حوافز تشجع الأفراد على استخدامها في مختلف المعاملات اليومية مما يسرع من التحول نحو مجتمع أقل اعتماد على النقد.

توسيع استخدام أجهزة الدفع الإلكتروني (POS) في المحلات التجارية: توصي الدراسة بتعميم أجهزة الدفع الإلكتروني (POS) في مختلف المحلات التجارية والمؤسسات الخدمية خاصة لدى صغار التجار، مع توفير حوافز تشجيعية لاعتمادها، فمن شأن زيادة نقاط الدفع الإلكتروني أن تمكن الأفراد من إتمام مشترياتهم مباشرة عبر البطاقات البنكية أو التطبيقات الرقمية، مما يحد من الحاجة إلى سحب الأموال النقدية من الصرافات الآلية ويخفف الضغط عليها ويساهم في تقليص حجم الكتلة النقدية المتداولة خارج الجهاز المصرفي.

إعادة تطوير دور الصرافات الآلية ضمن منظومة التحول الرقمي: في ضوء عدم ثبوت التأثير المعنوي للبنية التحتية للخدمات النقدية الإلكترونية توصي الدراسة بإعادة النظر في الدور الذي تؤديه الصرافات الآلية من خلال تطوير وظائفها لتتجاوز عمليات السحب النقدي، عبر تمكينها من تقديم خدمات الإيداع، وتحويل الأموال وتسديد الفواتير وغيرها من الخدمات المصرفية الرقمية، كما ينبغي تحسين توزيعها الجغرافي ورفع كفاءتها التشغيلية بما يجعلها جزء من منظومة الدفع الإلكتروني وليس مجرد وسيلة للحصول على السيولة.

تعزيز الثقافة المالية الرقمية وترسيخ سلوك الدفع غير النقدي: توصي الدراسة بتكثيف برامج التوعية والتثقيف المالي الرقمي بهدف تغيير السلوك التقليدي المرتبط بتفضيل الدفع النقدي، ويمكن تنفيذ هذه البرامج من خلال البنوك والجامعات ووسائل الإعلام مع التركيز على إبراز مزايا المدفوعات الإلكترونية من حيث السرعة والأمان وسهولة الاستخدام، ويساهم رفع الوعي في زيادة تقبل الأفراد للأدوات الرقمية ودعم استخدامها في المعاملات اليومية.

تطوير البيئة التشريعية والتقنية الداعمة للتكنولوجيا المالية: توصي الدراسة بمواصلة تحديث الأطر القانونية والتنظيمية المنظمة لخدمات التكنولوجيا المالية بما يضمن حماية المستخدمين ودعم أمن المعاملات الإلكترونية، كما ينبغي الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية وشبكات الاتصال لضمان استقرار الخدمات المالية الإلكترونية وسهولة الوصول إليها، مما يرفع من ثقة الأفراد والمؤسسات في استخدامها ويشجع على التوسع في تبنيها.

تعزيز التكامل بين البنوك والجهات الحكومية والتجارية لدعم الاقتصاد غير النقدي: توصي الدراسة بالتركيز على التنسيق بين البنوك والبنك المركزي والجهات الحكومية والمؤسسات التجارية من أجل تنفيذ استراتيجية وطنية متكاملة للتحول نحو اقتصاد أقل اعتمادا على النقد، ويشمل ذلك تشجيع قبول المدفوعات الإلكترونية في المؤسسات العمومية والخاصة، وربط الخدمات الحكومية بمنظومة الدفع الرقمي مما يرفع من حجم المعاملات الإلكترونية ويحد تدريجيًا من الطلب على السيولة النقدية.

المراجع

Asiri, M. (2026). The impact of digital transformation on cash holding: evidence from Saudi Arabia. *Digital Policy, Regulation and Governance, 28*(2), 113-131 .

Farida, M. N., Soesatyo, Y., & Aji, T. S. (2021). Influence of Financial Literacy and Use of Financial Technology on Financial Satisfaction through Financial Behavior. *International journal of education and literacy studies, 9*(1), 86-95 .

Jalal, A., Al Mubarak, M., & Durani, F. (2023). Financial technology (fintech) *Artificial intelligence and transforming digital marketing* (pp. 525-536): Springer.

Kumar, R. (2025). The evolution of banking through digital payment systems. *IJEETE J. Res, 11*, 284-295 .

Leong, K., & Sung, A. (2018). FinTech (Financial Technology): what is it and how to use technologies to create business value in fintech way? *International journal of innovation, management and technology, 9*(2), 74-78 .

DOI 10.58205/fber.v10i3.2156

Maache kouider, D. C. (2024). Financial technology innovations and their role in developing the performance of Islamic banks a realistic study to explore the future *Management and economics research journal, 06*(01), 527-549 .

Mann, R. J. (2011). Adopting, using, and discarding paper and electronic payment instruments: Variation by age and race .

Ogbuji, C. N., Onuoha, C. B., & Izogo, E .E. (2012). Analysis of the negative effects of the automated teller machine (ATM) as a channel for delivering banking services in Nigeria. *International Journal of Business and Management, 7*(7), 180 .

Onah, E. O., Ujunwa, A. I., Ujunwa, A., & Ogundele ,O. S. (2021). Effect of financial technology on cash holding in Nigeria. *African Journal of Economic and Management Studies, 12*(2), 228-249 .

Schueffel, P. (2016). Taming the beast: A scientific definition of fintech. *Journal of Innovation Management, 4*(4 ,(.54-32

Sodeeq, M. A., & Ajala, S. (2025). THE ADOPTION OF AUTOMATED TELLER MACHINES (ATMS) IN PROVIDING BANKING SERVICES IN NIGERIA: A BLESSING OR A CURSE ?

Suryono, R. R., Budi, I., & Purwandari, B. (2020). Challenges and trends of financial technology (Fintech): a systematic literature review. *Information, 11*(12), 590 .

Toubal, I., & Benmahamed, H. (2024). Factors Influencing The adoption Of Baridimob Application In Algeria: An Anlaysis Using The Technologie Acceptance Model-365 ,(1)7 ,مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال . .384

Yuttama, F. R. (2025). Behavioral shifts in digital finance: How e-payment influences consumer spending and financial literacy. *Journal of Management and Entrepreneurship Research, 6*(4), 358-371.